

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

التبيُّن عن طريق أهل السنَّة: 773 - ابن عبَّاس: في هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَدْبٍ فَتَدْبِيحُوا أَن تَصْرِيحُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [864] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وأنزَّهم لهم لمَّا أتاهم الخبر فرجوا، وخرجوا يتلقَّون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنزَّه لهم لمَّا حدَّث الوليد أنزَّهم خرجوا يتلقَّونه رجع الوليد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله، إنَّ بني المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يحدِّث نفسه أن يغزوهم إذ أتاهُ الوفد فقالوا: يا رسول الله، إنَّنا حدَّثنا أنَّ رسولك رجع من نصف الطريق، وإنَّنا خشينا أنَّا ردَّه كتاب جاء منك غضب غضبته علينا، وإنَّنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، وإنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) استغشَّهم [865] وهمَّ بهم، فأَنزل الله تبارك وتعالى عذرهم في الكتاب، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَدْبٍ فَتَدْبِيحُوا) إلى آخر الآية. وقال مجاهد وقتادة: أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق